بها . وما زالت تل ابيب في اول الطريق . غاية الطريق هي اقتحام الاسواق العربية كليا وتحويل المنطقة الى كيان اقتصادي واحد اشبه بمنطقة الاراضي المنخفضة ، كما قالت التايمس ، « ولن يهم عندئذ اين تمر الحدود » حسب نظر موشي ديان(٢٠).

وتأخذ الشراكة الامريكية الاسرائيلية خمسة صور رئيسية :

١ — القروض المالية المباشرة لقاء فوائد سنوية . والمثال الاول هنا السندات الاسرائيلية المباعة في امريكا . وبلغ مجموع الفوائد التي دفعتها تل ابيب عن ديونها ١٨٠ م/د في ١٩٧٠ .

٢ — الحصول لامريكا على المواد الخام . والمثال هنا هو الماس الذي تحصل عليه اسرائيل من افريقيا وتعيد تصديره الى امريكا بعد صقله . وهو يشكل اهم فقرة في صادراتها الى امريكا . وبهذه الطريقة تتحاشى واشنطن المداخلات السياسية التي تغشي الموضوع : افريقيا ، ولكن لايبيريا التي فطنت الى الموضوع بادرت الى فسخ اتفاقيتها مع اسرائيل وآثرت البيع مباشرة الى نيويورك . ويتم التعاون هنا بتزويد اسرائيل بالاموال والخبرة اللازمة لهذه التجارة ويقوم معهد المجوهرات الامريكي بتدريب العمال الاسرائيليين ومد معهد الماس الاسرائيلي بما يحتاجه من مساعدات ومعرفة . وبفضل هذا الترتيب ارتفعت تجارة الماس الاسرائيلية بالنحو البليغ التالي(٢١):

سنة	المستورد بالدولار	الصادرات بالدولار
١٩٥٤	١٣،٧٩٢،٠٠٠	١٥،٦٩٨،٧٨٠
١٩٦٩	١٩٢،٧٥٠،٤٧٧	٢١٥،٩٠٧،٣١٦

٣ — اشتراك مؤسسات امريكية واسرائيلية في الحصول على مشاريع في العالم الثالث وتسييرها. ومن ذلك معمل المعدات الالكترونية الذي اقامة الطرفان في السنغال .

٤ — اقامة الشركات الامريكية مشاريع او فروع لها في اسرائيل كما الحال بالنسبة للفنادق الامريكية التي اشرنا اليها . وفتحت شركة إيروجت كوربوريشن مفاوضات لاقامة معمل لصهر المعادن بقيمة ٣٠ م/د لسد حاجات اسرائيل من الفلزات وتصدير الفائض من منطقة كيشون الحرة التي فتحتها اسرائيل كمؤخرا لزيادة عمليات اعادة التصدير(٢٢).

٥ — الاشتراك مع مؤسسات اسرائيلية في اقامة صناعات داخل اسرائيل ، ومن ذلك في حقل الكيماويات شركة مراد المؤسسة لانتاج ٢٣٠،٠٠٠ طن من حامض الفسفوريك سنويا للاستهلاك الداخلي والتصدير . وتم التوقيع على عقود اخرى منها واحد لانتاج محركات وينكل من قبل شركة سافكل التي تمتلكها شركة بيبر ملسز الامريكية الاسرائيلية وبنك اسرائيل البريطاني . ونشرت الوول ستريت جرنال نبأ تأسيس شركة ماريتايم دينامكس لبناء الناقلات البحرية العملاقة بحمولة تتجاوز ٢٠٠،٠٠٠ طن . وتمتلك الشركة الجديدة مؤسسة الشحن الاسرائيلية وشركة جنرال دينامكس المتصلة بصناعات الحرب الامريكية . واعطت راس المال الجماعة المصرفية المسماة فرست نشنسال بوسطن كوربوريشن . وباكورة الشركة هي بناء ست شاحنات بقيمة ٣٥٠ م/د .

وانتبه تجار الموت الى سمعة اسرائيل العسكرية فتهالكوا على توظيف اموالهم فيها . وتقول المصادر ان امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية قد وظفت اكثر من ١٢٠ م/د في الصناعات الحربية الاسرائيلية تنفيذا لمقررات المليونيرية الثاني(٢٣). وبلغ مجموع الصادرات من المعدات الحربية ٣١ م/د في ١٩٦٩ وارتفعت صادرات مؤسسة تعاز المنتجة للاسلحة بخمسة اضعاف ما كانت عليه قبل ١٩٦٧ . ووصل التعاون الامريكي الاسرائيلي في الانتاج الحربي اوجه في الاتفاقية السرية لتزويد تل ابيب بالامكانيات لانتاج الاسلحة الثقيلة والمعقدة بما فيها الطائرات النفاثة والدبابات . ومن الوهم ان نتصور ان الاتفاقية موجهة بصورة خاصة ضد العرب . انها حلقة اخرى من التاريخ الاسود لتجارة الموت الرأسمالية . وحيث ستترفض دولة ناشئة ابتياع الاسلحة من امريكا ، ستشير عليها امريكا بشراء الاسلحة من اسرائيل .

وتدفقت البضائع الامريكية جنبا الى جنب مع الرساميل في عين الفترة ، او بعبارة ادق ضمن السنوات الثلاث التالية لحرب حزيران فارتفعت مستوردات اسرائيل من امريكا بنحو ٥٠ ٪ في حين لم تتغير صادراتها اليها الا بقليل . ويعود جزء كبير من العجز المستمر في ميزان المدفوعات الاسرائيلي الى هذه البضائع المستوردة والى العوائد والفوائد المترتبة على الرساميل الاجنبية . وقد ارتفعت هذه العوائد والفوائد من ٩٤ م/د